مقياس: التكتلات والمنظمات الدولية. أ. ريوش سفيان

سنة أولى ماستر تعاون دولي / السداسي الثاني

* كل منظمة تتألف من دولتين على الأقل تعتبر دولية، وهي عبارة عن تكتل دول، ونشير أن المنظمات الدولية هي ظاهرة معاصرة (مع التركيز على هيئة الأمم المتحدة)، وأن أغلب المنظمات الدولية والإقليمية تعمل تحت لواء الأمم المتحدة، بوظائفها المتعددة.

المحور الأول: 1) دور ومكانة المنظمات الدولية في المجتمع الدولي:

يمكن فهم ديناميكية المجتمع الدولي دون تحديد أهم فواعل المجتمع الدولي - وبهذا الصدد يجب القول بأن الدول هي الفواعل في المساحة الدولية، ولكن ليست الوحيدة في الساحة الدولية. هناك فواعل أخرى تتمثل في المنظمات الدولية التي بدأت تلعب دورا هاما إلى جانب الدول، وإن خصوصية هذه المنظمات تكمن في نوعيتها المختلفة (أي تنوعها) وحتى لو كانت هذه المنظمات من صنع الدول، فالمنظمات الدولية تكتسب أهمية كبيرة نظرا لاستقلاليتها إزاء الدول ... والمنظمات الدولية تختلف عن بعضها البعض، فهناك التي تتمتع باستقلال أكبر مثل الفوق القومية التي يمكن لها ممارسة مهامها دون مراعاة اهتمام الدول المنتسبة إليها، وأما المنظمات الأخرى فإنها تخضع لما تقرره الدول ولا تتمتع بصلاحيات كبيرة.

* **1 - أهمية المنظمات الدولية على الصعيد الوظيفي:** يمكن أن نقول أن تأسيس المنظمات الدولية يرجع إلى الحاجة وضرورة تلبية حاجيات المجتمع الدولي في مجالين أساسيين:

أولا: تؤسس المنظمات استجابة لضرورة الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

ثانيا: بغية تلبية حاجيات خاصة للتعاون الدولي في شتى المجالات (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العسكرية ....).

وما يلاحظ هو أن المنظمات الدولية تؤسس إما على الصعيد العالمي وهي تصبو إلى العالمية أي إلى انضمام كافة الدول، وإما أن تؤسس على الصعيد الإقليمي، وبغض النظر عن امتدادها الجغرافي، فكل هذه المنظمات تكرس الدبلوماسية المتعددة الأطراف

والفرق بين مجرد الدبلوماسية والمنظمات الدولية يكمن في ما يلي:

أساسا يكمن هذا الفرق في دوام المنظمات الدولية، لأن المؤتمرات الدبلوماسية تزول بزوال المهام التي تخول لها من طرف الدول، بينما المنظمات فهي دائمة الوجود وتتكفل بالمهام المكلفة لها بصفة غير محددة زمنيا. وأصبحت الدول غير قادرة على حل